

النظام والتخلّص من الفوضى | أركان الشخصية الإسلامية 01

| حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

الحقيقة انني في هذه اللقاءات ربما تلاحظ حضرتك انني ادق دائما على اننا لا نتكلم وعن مكمل من مكملات الاسلام وانما عن مدى اهمية واساسية كل صفة نتناولها في دين الاسلام يبقى في شخصية المسلم. هل هي صفة اساسية ام ليست صفة اساسية؟ ان كانت صفة ان كانت صفة - 00:00:00

غير اساسية معنى ذلك انه يمكن الا توجد في بعض المسلمين. انما ان كانت صفة اعتبرها الاسلام صفة اساسية في شخصية المسلم معنى ذلك انها اذا زالت زال معها قدر من الالتزام بالاسلام. زال معها قدر من - 00:00:30
الايمان زال معها قدر من طاعة الله طاعة الانسان لله. فعندما انظر في كلمة النظام واقول هل يرد يا ترى ان المسلمين يبقوا فوضويين يكونوا مهرجلين ولا لازم المسلمين يكونوا منظمين؟ فاجد مثلا - 00:00:50

بعض الاحاديث كانها تقول لي تعال اقف اسمع وبعدها يشوف اذا كان ينفع تبقى مهرجل او فوضوي او لا. فكان المسلمون كما كانوا في الجهل. كان الصحابة اذا نزلوا في مكان تفرقوا في الشعاب. ينزل كل واحد يروح هنا يروح هنا - 00:01:10
اذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم انما ذلك من الشيطان. من الشيطان يعني الشيطان دخل فاخترق صفوف المسلمين فجعلهم في حالة فوضى بدل ان يكونوا في حالة نظام - 00:01:30

يعني لو انهم كانوا منتظمين لغاظ ذلك الشيطان ولو انهم كانوا مجتمعين فكانوا بعد ذلك ينزلون فيجتمعون هنا حتى لو انك بسطت عليهم ثوبا نعم لعمهم. نعم. عاملة زي الخيمة النهاردة اللي تبقى - 00:01:50

انني لماذا استخدم هذا في من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام؟ وقد جاء في صريح القرآن. كان المسلمون في البداية يروحوا يحجوا يروحوا ما هو النهاردة تستطيع ان تذهب الى عرفات وتمضي. يروحوا يمشوا فاذا بالاسلام يقول - 00:02:10
ان هناك من واجبات الحج طواف القدوم. اللي يبجي يبدأ اولاً بالقدوم بالطواف. نعم وقبل ان ينصرف حتى لا يستطيع بعدها انه يشتري ولا ينام ولا يمشي في الاسواق ولا شيء. اخر شيء اجعلوا اخر عهدكم - 00:02:30

الطواف بالبيت. نعم. فبقى فيه طواف الوداع. نعم. فاصبح فيه نزام انه لو اردت يا امير البلد يا امير المؤمنين يا امير الحج يا امير امير الدولة انك تعمل اعلان يوصل لكل البشر مجرد ان هو يعلق على ابواب الكعبة او المسجد الحرام لانه ما من انسان سيأتي - 00:02:50

ثقيلة وسيبدأ من هنا او سينصرف الا وسينصرف من هنا. نعم. احسن حتى من المطارات يعني مكان محدد جايز انا امشي برا جوة انما نظام. نعم. طيب ويقول القرآن انما شف كلمة انما المؤمنون. يا جماعة احنا - 00:03:10
من نتكلم انما المؤمنون اخوة. انما انما لما يأتي كلمة وعلى فكرة اهل اللغة واهل التفسير يقولون ان كلمة انما المؤمنون يعني هذا الاسلوب اسمه اسلوب حصر وقصر. نعم. المؤمن لا يكون الا هكذا - 00:03:30

نعم. المؤمن لا يمكن ان يكون الا هكذا. فلما يقول لي انما المؤمنون الذين كذا وكذا واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ما يقدرش يمشي مشوار ويرجع الا بعد ان يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم. فالفكرة هنا تجعل الانسان في حالة من حالات - 00:03:48

انضباط. الحقيقة ان نظام الاسلام في او او طريقة الاسلام في تعليم النظام ده بدأت من من الجسد من الانسان يعني حلاقة الشعر لما الرسول عليه الصلاة والسلام ينهى عن القزع. عن القزع. نعم. انك تحلق بعض الشعر وتسبب بعضه. نعم. انه بيتكلم في ايه؟ ده لو من كان له نعلان - [00:04:14](#)

فلينعلمها يلبسهم اللاتنين يا يخلعهم اللاتنين. نعم. وفي حديث صحيح عن الذي يقوله رسول الله يقول لك لو كان عندك نعلين وسير نعل منهم انقطع فلا تنعل الاخرى حتى تصلح نعل الاولى. سير الاولى. ايه ده! اه. يعني في النعل في - [00:04:34](#)

الشعر في اه في الاظافر ان تقصها كيف تقصها؟ نظام الاسلام الذي اقام عليه طريقة في الصلاة صفوف في الجهاد صفوف ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. صلاة الخوف يا استاز حازم. الله! حاجة حاجة حتى في الصلاة. نعم. صلاة الخوف - [00:04:54](#)

انه الامام سيصلي ومعه طائفة ومعهم سلاحهم ومن ورائهم طائفة لا يصلون. عند الركعة الثانية في التوقيت بولامي. دول يروحوا ودول يروحوا. الاولانيين هيخرجوا من الصلاة الى سلاحهم ويعودوا الذين لا يصلون بسلاحهم الى الصلاة فيصلوا. ايه ده - [00:05:14](#)

دي صلاة دي ولا ده عبارة عن ايه بالزبط؟ فالاسلام علم المسلمين كيف يكون الانتظام حتى نحن نتصور ان في صفوف الصلاة ونحن نصلي نتصور احيانا اننا نصلي ببركة التبكير الى المسجد - [00:05:34](#)

فقط وانما تجد ان الصفوف في المسجد مقسمة طبقا للائحة لوضع الدفن يا استاز حازم في دفن المعارك كان ييقدم مين الاقرأ؟ برضو في نزام مش ماشية كده. بالضبط. نعم. كان عند الدفن في غاية قتلى احد. نعم. كان يأخذ الاقرأ - [00:05:54](#)

ويقدمه وبأخذ الاسن من المتماثلين ويقدمه. سبحان الله! فالمسلمون تعلموا من هذه المنظومة ان المسلم لا يمكن ولا في تسريحة شعره يعني الرجل اللي دخل شعره منعكش ما لحقش يسرحه. والنبي عليه الصلاة والسلام اشار اليه ان اخرج. نعم. طبعاً - [00:06:14](#)

عندي اشاراتي انا اشارته كانت اكثر ادبا. نعم. صلى الله عليه وسلم يعني. كان جليلا. فاشار اليه ان اخرج فخرج الولد فلما عاد بعد ان نشط شعره واثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك خير من ان يأتي احدكم كأن رأسه الشيطان. فاذا من خلال الشعر والضوافر والتصوير - [00:06:37](#)

صفوف الجيش وهو الصلاة والدفن تعلم المسلمون ان الامر لا يمكن ان يكون فوضى. وان الدخول والخروج لا فوضى. مم. وان الحركة في الطرقات ليست فوضى وفي البيوت ليست فوضى. وفي كل حتى في البيوت - [00:06:59](#)

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تقوموا بامور محددة. اولاً من الادب الا تنظر في الباب ان تقف بجانب ثم ان الا تدخل الا بعد ان تستأذن. فاذا اذن لك فليس هذا كافياً يجب ان - [00:07:19](#)

نستأنس يعني هو قال لك اتفضل بس شفت تقول له لا مش داخل ده انت عندك ضيوف كتير النهاردة يجي لك يوم ثاني. يبقى حتى تستأنسوا. نعم. كل ده يقعدك صاحب البيت يعني ما بتختارش انت المكان لان هو اقدر بزروف انت عند انت كضيف مكلف بالسمع والطاعة لصاحب البيت دي سنة - [00:07:39](#)

غريبة جدا. نعم. يعني حتى حتى في الانصراف. لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه. ايوة. في رحله حتى نعم. يعني حتى في رحله. نعم. ان صاحب الراحل لو احنا ماشيين في سفر وانا طلعت من الخيمة بتاعتي لخيمة الراحل وقعدت معه وقت صلاة ممنوع اكون انا اصلي آآ امام في رحله - [00:07:59](#)

وفي سفرنا يا استاز حازم يعني ما سابش الدنيا احنا بنسافر مع بعض كده زي ما بيقولوا عبثاً فوضوية بل يعني حتى في السفر نأمر واحد عشان تبقى ماشية بنظام. اذا كنت - [00:08:19](#)

ثلاثة في سفر فامروا احدكم. الله! ما تبقاش المسألة كده. الله! مين بقى مسلم يبقى فوضاوي بعد كده؟ اذا كان انا حتى ولادي في البيت ما يقدرش حتى لو انا موافق لا يستطيع ان يدخل علي الا باية. اه. ليستأذنكم الذين - [00:08:29](#)

ما ملكت ايمانهم. الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم. الاطفال الصغيرين ثلاث مرات امتى بعد صلاة كذا قبل صلاة كذا حين تضعون ثيابكم كذا اهدى ثلاث عورات نعم ثلاث عورات يعني حتى لما اخلع - [00:08:49](#)

كده دي واحطها في البيت واضع ثيابي من الظهيرة حتى هذا الشكل يرده في القرآن. نعم. بل يا اخي سبحان الله اية والله انا لما لا انسى لما قرأتها وكنت شابا صغيرا يعني ربما كان سني خمستاشر ستاشر سنة. نعم. لا انسى ما فعلته - [00:09:08](#)

بيعمل لافتة للنظر. هذه الاية سوف نعرفها مع فضيلة الشيخ حازم بعد هذا الفاصل فابقوا معنا. الحقيقة توقفنا مع الشيخ حازم قبل الفاصل عند اية كان له وقفة معها وهطرح سؤال عشان ناخذ بقى موضوع كله على بعضه كده كنت بسأل الاستاذ حازم الحقيقة بقول له ليه الغرب رغم ان - [00:09:28](#)

انه بعيد كل البعد عن المنهج الاسلامي الا ان كل شيء هناك بنزام. تنزل بنزام تخرج بنزام تركب بنزام فيه مواعيد محددة المترو او القطارات او السيارات او الباصات على عكس المسلم اللي منهجه كله قائم على النزام في كل حاجة. لدرجة ان النبي صلى الله عليه - [00:09:48](#)

وسلم يقول لتسون بين صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم. لكي يعلم الاخوة ان مسألة النظام من عزمات الاسلام الكبيرة بمناسبة ان كل شيء بميعاد مترو وشغل وغيره تفاجأ بان النبي صلى الله عليه وسلم يدافع عن - [00:10:08](#)

هذا الضبط في المواقيت بكلمة تقول لك ان عدم الضبط في المواقيت اشوف الاول انا بعمل ما بعمل تشويق زي اللي انت بتعمله ده فيعني انا عايز اقول للناس ان عدم الضبط في المواقيت الرسول عليه الصلاة والسلام يسميه ان انت - [00:10:33](#)

شقت على الناس فيقول وقت صلاة العشاء هو كذا لكن لولا ان اشق على لاخرت. نعم. العشاء الى كذا. اذا حتى ضبط الميقات تأخيرته وعدم انتظامه عند الناس ليعرفوا جميعا انه موعد واحد هو - [00:10:53](#)

اعطاء مشقة المجتمعات. نعم. ولذلك جاء الاسلام ده انا بتكلم في الصلوات في الصلاة ده صلاة. بيقول انا مش هغير اقامة الصلاة لاني لو غيرتها لكان في ذلك والله يا جماعة انكم ما زلت في صلاة ما انتظرت ما انتظرت الصلاة الصلاة - [00:11:18](#)

العشاء ميعادها على الساعة ثمانية هصليها بكم الساعة عشرة الساعتين دول مكتوبين لكم. لكن لولا او لاني لا اريد ان اشق عليكم فسأجعل كما هو كما تعودتم عليه. فاذا اذا ما نحن لو تعلمنا من ديننا. لذلك قول الله عز وجل - [00:11:38](#)

وهو ينبه المسلمين. والله شيء رائع. يقول لهم على فكرة الابرار البر ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ما هو انت عارف حضرتك انه في الحج الناس عشان يخالفوا - [00:11:58](#)

العادة في الاحرام قرروا يعملوا كده. لانه انا بدخل بيتي طول السنة من الباب لكن في الحج هانط من الشباك. او هادخل من ورا. كانوا دماغ يعني هو عايز اصله كلام برده له بعض الاسباب زي صلاة الاستسقاء والملابس فقرروا انهم يعملوا حاجة زي كده - [00:12:18](#)

بقوا يخشوا من البيت في الاحرام بطريقة مختلفة عشان يبقوا خالفوا العهد. فانزل القرآن اية انظر درجة دفاعها على النظام عن النظام ويقول ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر يا جماعة من اتقى. خلاص كان كفاية. انما يقول لهم واتوا البيوت من - [00:12:38](#)

ابوابها لازم يبقى في نزام. طب انا ممكن ما اعتبر انه ليس من البر اتيان البيوت من ظهورها خلاص ليس من البر بس انا حر بقى بعد كده يعني ادخل من اي مكان مش بر تعود - [00:12:58](#)

انا حر انا عاجبني انت من فوق الشباك اقرب اقرب للجراج اللي باركن فيه تعود في الاسلام فيه نظام. اقرب للجراج هنا والشباك وانا خفيف نطيت من الشباك دخلت انما يجي القرآن يفرد جملة لا علاقة لها بالوهم الذي وقع فيه المسلمون ان دخول البيوت من الظهور - [00:13:13](#)

له علاقة بالبر بعد ان ابطل هذا يقول لهم واتوا البيوت من ابوابها. نعم. لهذا حتى في العلاقات الانسانية على فكرة حتى في المشاعر والعواطف. نعم. يعني يعني رعاية الاسلام للنظام فيه رعاية حتى - [00:13:33](#)

للرأة اللطيفة الزريفة المنتظرة لزوجها. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ان الزوج يعود من السفر فيعود الى بيته مشتقا لزوجته. نعم. وده شيء جميل. زكم سافر وزوجته مشتاقة اليه وهو مشتاق اليها فعاد الى البيت. انما قال لهم - [00:13:53](#)

هذا الشوق ليس عذرا يمنعكم من النظام. الله. قال لهم لاً لما ترجعوا من برة لا تدخلوا بيوتكم بليل. نعم. امال يعملوا ايه؟ فكانوا على

مشارف البلد مدينة على على مرحلة منها. في اعلام علشان الاخبار الناس رجعت القافلة عادت الجيش قفل. رج - 00:14:13
خلاص رجعنا. ليه؟ فيقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى نعم. واستخدم لفظا معناه المرء التي تزيل شعر بدننا تزينا لزوجها. نعم. يا سلام! للدرجة دي قال علشان لما تعرف انه جاي وهيوصل لها الصبح - 00:14:34

تقوم تقضي الليل توضع نفسها نفسها وتجلس نفسها وتجلس البيت وتطبخ له اكلة جميلة يقوم يدخل من تعب السفر فر على بيت وزوجة مهينين. في رعاية للنظام ما هو وصل اهو وصل. ولذلك اللي بيوصل للمطار ويكلم بيته يقول لهم انا ما وصلت دي -

00:14:54

سنة. نعم. ان تعلم اهلك فهذه نظم ولذلك سبحان الله ما قام الاسلام الا على النظام فعلا يا استاز حازم ما هو نزام ما احنا الكوارس اللي بنشوفها دلوقتي في الطرق في طرقات المسلمين عموما لانها جاية نتيجة عدم نزام. نعم. عكس اتجاه - 00:15:14
انك ما بتحترم مش مشاة او المشاة ما يحترموش اشارات. يعني زي ما احنا بنشوف برة الواحد بيحصل له حتى في الوان البيوت. ان حي واحد لازم يبقى لون واحد وشكله واحد كل هذه الامور انما تدل على ان الاسلام يريد ان يتفاعل المسلم وينفعل بمسألة النظام. نعم يعني هو في الحقيقة جزاك - 00:15:34

الله خيرا. هي كما تفضلت هكذا ان الذي حدث نتيجة كل هذا الذي قلناه انه انطبع عند المسلم انه لا يستطيع ديننا. اه. مش مش اه مش اه مم اه اتيكيت. لأ ديننا ان يكون - 00:15:54

قويا لا يستطيع ديننا ان يكون آآ مهرجل لا يستطيع ديننا ان يكون مش ما هواش انما لابد له من هذا النظام الواضح منهج حياة يا استاز جوة البيت وبرة البيت. متابعة الشخصيات انطباعا كاملا. نعم. ولذلك كان - 00:16:14
حتى الناس متصورة ان حتى تقسيم الناس في الجيوش كان هكذا عبثا. يعني مثلا لأ ده ده كان يقول فاعطى الراية يومئذ لبني الدار اشمعنى بني عبد الدار؟ اشمعنى؟ انما يخصص في غزوة الخندق ما حفرش خندق قال - 00:16:34

يلا يا رجالة خشوا على الخندق احفروا الخندق عشان قبل ما الكفار جايبين يلا شدوا حيلكم. نعم. وانما كان يقسم كل اربعين ذراعا يعطيها لعائلة. نعم. ضبطا للمسؤولية. فيقول العيلة الفلانية تحفر هنا والعيلة دي فكان المجتمع وان كان هكذا بانما كله - 00:16:54
منظم في بيعة العقبة قال خلاص انتم هتبايعوني اخرجوا لي منكم انتم اللي تطلعوا منكم بنظام الانتخاب اتناشر نقيب. نعم نقيب صلى الله عليه وسلم. كل مجموعة تختار نقيب عشان اعرف اتكلم معك وانا انا واحد فخلاص فلان وفلان اختاروا لهم نقيبا هو في الله يعني نقاب - 00:17:14

المحامين ونقابة الاطباء ونقابة المهندسين ونقابة المعلمين دي تنظيم اجتماعي كان موجودا النبي عليه الصلاة والسلام حتى في بيعة العقبة طلبه نعم نعم صلى الله ولما مع انه لما بايع بايع الرجال والنساء ما قالش هي دي تبع زوجها ولا دي تبع اخوها ولا دي تبع وانما بايعهم جميعا فردا فردا - 00:17:37

انما في التنسيق اختار النقيب يعني الفكرة اذا ان الاسلام بدءا من حلاقة الشعر وقص الضوافر الى العبادات حتى طبعها عبادات كلها سبحان الله يعني افرض دلوقتي المغرب ادن في رمضان. لكن انا مش عايز افطر دلوقتي ودي بتحصل مش بالضرورة في ناس يحبوا ما عندهم مش - 00:17:57

مش عايز افطر يا اخي خلاص مش اصبح حلال انا حر بقى. هو حرام؟ انا هبقى افطر بعد شوية نص ساعة هنام هقعد ازاكر شوية هقرا الجرنال هسمع الراديو هعمل اي مش لازم فوراً ييجي الاسلام ويقول لي ما زالت امتي بخير ما عجلت - 00:18:17

عشان كل المسلمين يفطروا في نفس الوقت ما اقدرش اقعد دقيقتين طب بعد المغرب ما يدن اه بس انت تبقى خالفت السنة. لا طب هات فاصبح كل الناس فكها يتحرك في نفس الوقت وكل مسألة بدون افتاءات على على حرية الفرد انما انا برضه - 00:18:36
مش عايز الناس يفتكروا انها شيوعية ولا اشتراكية ولا ناصرية لقيام فارغ ده. نعم. لاه لا تزال حريات الناس قائمة لكن التنسيق بينها. نعم. على هذا النحو الذي يجعل الامة جميعا ليس فيها هذه الهرجلة حتى في طريقة السير في الاسواق. الحقيقة انا وقعت في مشكلة في اللقاء ده - 00:18:56

ان انا اكثر من يعني من من اعطاء امثلة النظام. نعم. وكان يجب ان اكتفي بان اذكر حشدا منها ثم انتقل قيل الى فكرة اخرى ولكن آآ اعجابي ربما بهذا جعلني انما انا عايز انتقل منها فعلا الى فكرة وان كان لا شك ان - [00:19:16](#)

انما انك اذا طبقت هذا استقامت عند الناس امور في حياتهم هي الان مضطربة انت حضرتك بدأت اللقاء بهذا قلت ان اللي يمشي في شوارع المسلمين لو يمكن لو ما قتلوش يقول لك دي بلد اسلامي غالبا عشان ملخبطة. طبعا طبعا - [00:19:36](#)

التطبيق اللي بيحصل ايه؟ ان انا اعرف ابني عليك. لان انا عارف انت هتعمل ايه. نعم. وانت تعرف تبني علي لان اصبح كل واحد عارف فمثلا انا زي ما زكرت لو حبيت احط اعلان عند باب الكعبة في موسم الحج انا واثق - [00:19:56](#)

ان هو يوصل لكل الناس. نعم. خلاص لانه لا يمكن حد يخالفك. نعم. فاذا النظام وقد نفذ الوقت طبعا من بين ايدينا انما تروه ان المجتمعات ستسير كلها في اتجاه واحد محدد. نعم. فاذا سارت في - [00:20:16](#)

الاتجاه انتجت ولذلك في موسم الحج الطواف له نظامه. والسعي له نظامه. الصعود الى عرفات الافاضة من عرفات البقاء في المزدلفة الدخول الى منى امور من اضبط ما يمكن ومن اضبط ما يكون - [00:20:36](#)

فتتفرغ الامة للانطلاق. واسف جدا اني ان الوقت يعني استهلك اعجابا بتدقق اسلامي في في ادلة النظام فلم واسأل الله عز وجل ان يورث يورث الناس فهما في هذه المسألة يعني عن تقصيرنا فيها يا رب - [00:20:56](#)

- [00:21:16](#)